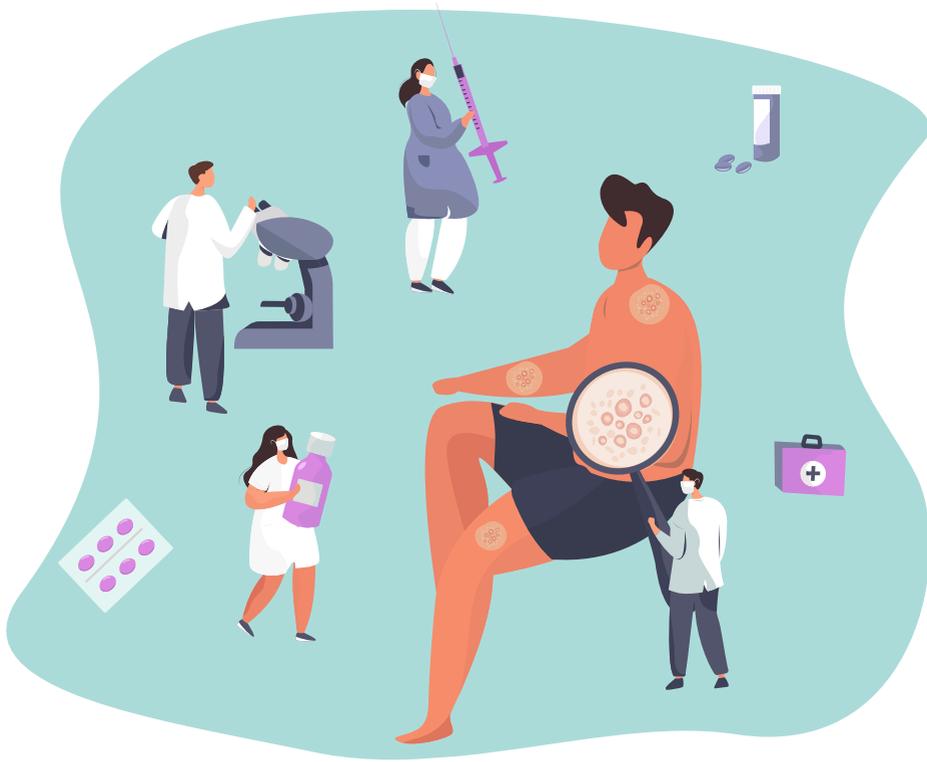


الخيارات العلاجية لالتهاب الجلد التأتبي (الإكزيما)

برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية



التهاب الجلد التأتبي أو ما يعرف بالإكزيما: هو مرض جلدي التهابي مزمن يؤدي إلى ظهور بقع حمراء على سطح الجلد مع وجود حكة وجفاف وتقشر، وقد يصبح الجلد سميكاً، ويؤدي في الحالات الشديدة إلى ظهور تقرحات جلدية مفتوحة ونازة ومتقشرة. غالباً ما تظهر هذه الأعراض على الوجه والعنق واليدين والمعصمين والكوع والركبة والكاحلين والقدمين. وتظهر هذه الأعراض وتختفي من تلقاء نفسها، ولكن حتى عندما يبدو الجلد سليماً ظاهرياً فهناك التهاب موجود تحت سطح الجلد ينتظر الفرصة لتهييج وتظهر الأعراض.

تبدأ الإكزيما بالظهور في المراحل المبكرة من الطفولة، فقد تظهر خلال الستة أشهر الأولى من العمر أو خلال عمر الخمس سنوات.

الطريقة الأولى للسيطرة على الإكزيما هي العناية الجيدة بصحة الجلد، ولكن العديد من المرضى يحتاجون إلى أكثر من ذلك. حتى الآن لم يتوفر علاج شافٍ للمرض ولكن هناك العديد من الأدوية المتوفرة بدون وصفة طبية أو الموصوفة بوصفة طبية والتي يمكن أن تساعد في التخفيف من الأعراض.

يختلف الأشخاص المصابون عن بعضهم البعض من حيث نوع المهيجات أو المحرضات التي تحرض على اشتداد الإكزيما ومن حيث علامات وأعراض المرض. ونتيجة لذلك تختلف الاستراتيجيات المتبعة في العلاج من شخص لآخر وحتى بين فترات اشتداد المرض في الشخص نفسه.

من المهم العمل مع الطبيب المختص على وضع خطة علاج خاصة بالمريض. ثم التعرف على الأدوية ليتمكن المريض من فهم كيفية السيطرة على الأعراض بشكل أكثر فعالية. كما ينبغي التحدث مع الطبيب أو الصيدلي بخصوص الآثار الجانبية المحتملة للأدوية. بالإضافة إلى قراءة الملصقات بعناية واتباع التعليمات المتعلقة بالجرعات والسلامة.



ومن الأدوية المستخدمة لعلاج الأكزيما:

١- الستيروئيدات أو الكورتيزونات (الموضعية):

تتوفر العديد من الأدوية الستيروئيدية الموصوفة من قبل الطبيب المختص.

تعمل هذه الأدوية على:

- تخفيف الحكة
- تقليل الالتهاب
- تقليل الاحمرار
- الوقاية من تكرار النوبات الشديدة للمرض

هناك مجموعة من المعلومات التي يجب معرفتها عنها، وهي:

- غالباً ما تعتبر الخط العلاجي الأول للإكزيما.
- متوفرة بأشكال صيدلانية مختلفة مثل الكريمات والمحاليل والرغوات والمرام
- تختلف الستيروئيدات في قوة فعاليتها، لذلك لا يمكن استبدال واحدة بأخرى دون استشارة الطبيب.
- يمكن أن تتسبب بترقق الجلد (ضمور الجلد).
- إذا أوصى به الطبيب فيمكن استخدامه مرة أو مرتين أسبوعياً لمنع تهيج المناطق المصابة كوقاية.
- قد تتوفر الستيروئيدات الأقل قوة بدون وصفة طبية في الصيدليات لدى بعض الدول ولكنها تحتاج إلى وصفة طبية في قطر.
- تختلف قوة فعالية الستيروئيدات الموضعية حسب المادة الفعالة والجرعة، وكذلك حسب تركيبة المستحضر الصيدلاني ونوع التطبيق مثل الكريم أو المرهم.

الستيروئيدات منخفضة القوة أو الخفيفة:

- أسيتات الهيدروكورتيزون 1%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم
- ديزونيد 0.05%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم



الستيروئيدات متوسطة القوة:

- فاليرات البيتاميثازون 0.05% أو 0.1%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم
- فوروات الموميتازون 0.1%، متوفرة على شكل كريم
- فاليرات الهيدروكورتيزون 0.2%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم
- الستيروئيدات فائقة القوة:
- فلوسينونيد 0.05%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم أو جل
- فوروات الموميتازون 0.1%، متوفرة على شكل مرهم
- ديسوكسي ميتازون 0.25%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم أو جل
- دي أسيتات الدي فلورازون 0.05%، متوفرة على شكل كريم
- الستيروئيدات فائقة القوة جداً:

- ديروبيونات غليكول البيتاميثازون 0.05%، متوفرة على شكل مرهم
- بروبيونات كلوبيتازول 0.05%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم
- بروبيونات الهالبيتازول 0.05%، متوفرة على شكل كريم أو مرهم
- يمتص جلد الأطفال الدواء بشكل أسرع وأكثر شدة من جلد البالغين، لذلك تختلف الأدوية والجرعات الموصى بها حسب العمر.
- للحصول على أفضل نتيجة ولمدة طويلة على المريض استخدام الدواء طوال الفترة الموصى بها من قبل الطبيب المختص. ويمكن للمريض أن يناقش الطبيب عن أي مخاوف متعلقة بشأن الآثار الجانبية قبل التوقف عن استخدام الدواء.
- يتوجب على المريض إخبار الطبيب والصيدلي دائماً عن جميع أشكال الستيروئيدات التي استخدمها في الوقت الحالي أو في الفترة الأخيرة، بما في ذلك الستيروئيدات الضموية أو المستنشقة أو الأنفية أو الموضعية أو القطرات العينية.

٤- مثبطات أنزيم فوسفو دي إستراز 4 والذي يرمز بالرمز PDE4 (الموضعية):
يتوفر منه مرهم إيوكريسا (المادة الفعالة هي كريسابورول).

يعمل هذا الدواء على:

- تقليل الالتهاب
- تقليل التورم والانتفاخ
- يستهدف أنزيمات فوسفو دي إستراز 4 الموجودة أسفل الجلد لتقليل الالتهابات

ومن الأمور التي ينبغي معرفتها عنها:

- تمت الموافقة عليه لعلاج التهاب الجلد التأتبي الخفيف إلى المتوسط عند البالغين والأطفال من عمر السنتين وما فوق.
- يعمل بشكل مختلف عن العلاجات الموضعية الأخرى مثل المراهم الستيرويدية ومثبطات الكالسينورين.
- يتم إنتاج إنزيمات فوسفو دي إستراز 4 من قبل خلايا جهازنا المناعي ويساعد أجسامنا على تنظيف الالتهابات.

٥- المضادات الحيوية (الضموية أو الموضعية):

تعمل المضادات الحيوية على:

- علاج الانتانات الجلدية الجرثومية أو التهاب الجلد بالمكورات العنقودية

من الأمور التي تحتاج إلى معرفتها عنها هي:

- تستخدم المضادات الحيوية الموضعية لعلاج الالتهابات الجلدية الصغيرة الموضعية، أما المضادات الحيوية الفموية فتستخدم في الالتهابات الجلدية الأكثر شدة أو الشديدة.
- في بعض الأحيان لا ينصح باستخدام المضادات الحيوية الموضعية حيث يمكن ربطها بالتهاب الجلد التماسي وقد تساهم في تطور المقاومة تجاه المضادات الحيوية.
- دواء موبيروسين Mupirocin هو المضاد الحيوي الموضعي الموصوف والذي يطبق على المنطقة المصابة ثلاث مرات يوميًا لمدة 1-2 أسبوع.
- قد يكون حمام الكلوروكس المخفف فعالاً في علاج الالتهابات والوقاية منها.

٦- مضادات الهيستامين (الضموية):

تعمل مضادات الهيستامين على:

- تخفيف أعراض الحساسية المتعلقة بالتهاب الجلد التأتبي
- قد تساعد على النوم

ومن المعلومات التي يجب معرفتها عنها:

- قد تساعد مضادات الهيستامين المهدئة (أدوية الجيل الأول) مثل ديفينهيدرامين وكلوفينيرامين على النوم والتخفيف من الحكة خاصة في الليل حيث تكون الحكة في أسوأ حالاتها. بينما تساعد مضادات الهيستامين غير المهدئة على تخفيف الحكة طوال النهار دون التسبب بالنعاس.
- لا ينصح باستعمال الكريمات المضادة للهيستامين الموضعية لأنها قد تهيج الجلد أو تؤدي إلى حساسية مستقبلية للأشكال الضموية أو الموضعية لمضادات الهيستامين.

٧- الأدوية البيولوجية (الحقن):

يعمل الدواء البيولوجي دوبكسنت (المادة الفعالة فيه هي: دوبيلوماب) على:

- تقليل الالتهاب
- تهدئة الجهاز المناعي

ومن المعلومات التي تحتاج معرفتها عنها:

- يعطى عن طريق الحقن كل 14 يوماً أي كل أسبوعين.
- يعطى للبالغين غير القادرين على السيطرة على الإكزيما المعتدلة إلى الشديدة.
- يمكن استخدامها مع أو بدون الكريمات أو المراهم الستيرويدية الموضعية.
- غالية الثمن.
- تعد المشاكل المتعلقة بالعين من الآثار الجانبية الخطيرة لهذا الدواء.

٨- مثبطات الجهاز المناعي (الضموية أو الحقن):

هناك مجموعة من الأدوية المثبطة للمناعة نذكر منها: آزاتيوبرين، سيكلوسبورين، ميثوتريكسات وموفيتيل ميكوفينولات.

تعمل هذه الأدوية على:

- تثبيط الجهاز المناعي.
- تقليل الالتهاب.

ومن المعلومات التي تحتاج إلى معرفتها عنها:

- غير معتمدة بشكل خاص لعلاج التهاب الجلد التأتبي، ولكن تستخدم أحياناً لعلاج الحالات المعتدلة إلى الشديدة للإكزيما.
- تستخدم أحياناً كعلاج بديل للعلاج الضوئي.
- تعد أدوية قوية للغاية، فقد تم تصنيعها للعلاج الكيميائي ولمنع رفض الأعضاء بعد عمليات الزرع.
- يتطلب استخدامها لفترة قصيرة بالإضافة إلى فحص الدم بانتظام من قبل الطبيب.
- من الآثار الجانبية لهذه الأدوية: ضغط الدم ومشاكل في الكلى أو الكبد.

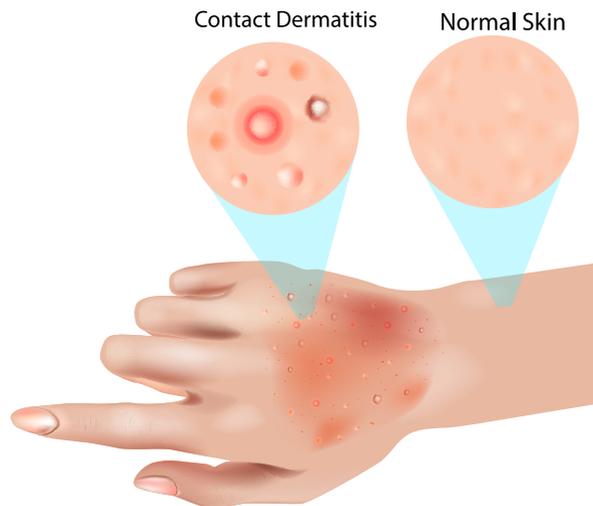
٩- المعالجة الضوئية:

- يسمى أيضاً باسم العلاج بالأشعة، يمكنه أن يقلل الالتهاب الذي يعد جزءاً من التهاب الجلد التأتبي. كما يمكنه أيضاً أن يخفف من الحكة ويعزز قدرات الجسم الدفاعية تجاه البكتيريا. يمكن تطبيقه على مناطق محددة لا تستجيب للعلاجات الأخرى أو على كامل مناطق الجسم إذا لزم الأمر.
- يتم إجراء المعالجة الضوئية في العيادات إما بواسطة اختصاصي الحساسية أو اختصاصي الأمراض الجلدية. ويتضمن تعريض الجلد المصاب بالتهاب الجلد التأتبي للأشعة فوق البنفسجية UV. يُعتبر هذا العلاج الخط العلاجي الثاني للإكزيما ويستخدم فقط للمرضى الذين لم يستفيدوا من العلاجات الأخرى. وفيه يتم استخدام آلة إضاءة خاصة لتوفير نطاقات مستهدفة من الأشعة فوق البنفسجية فقط عند الحاجة.
- أبدى ما يقارب من 70 في المئة من المرضى الذين عولجوا بالعلاج الضوئي نتائج إيجابية، ولكن من المهم أن نعرف أن هذا العلاج لا يمكن تطبيقه على الجميع.
- يجب على الطبيب تحديد نوع الأشعة فوق البنفسجية المناسب للمريض من أجل تنظيم وقت العلاج وتجنب المخاطر التي تهدد صحته. ويجب الإشارة إلى أن توقيت التعرض للأشعة يزداد مع تقدم العلاج.

- قد يبدأ العلاج بجلسات قصيرة للغاية ومتقاربة بالتوقيت غالباً، مما يجعل من الصعب على بعض الأشخاص المشغولين من إمكانية إجرائه.
- غالباً ما يخفف العلاج الضوئي من الحكة والانتفاخ والالام المرتبطة بالتهاب الجلد التأتبي، مع آثار جانبية أقل مقارنة مع بعض العلاجات الأخرى. كما أنه يساعد الجلد على الشفاء، على الرغم من أنه لا يشفي من المرض نهائياً.
- يتوجب على المرضى التحدث دائماً مع الطبيب لمعرفة ما إذا كان هذا العلاج مناسباً لهم أم لا.
- الآثار الجانبية المحتملة: تعتبر المعالجة الضوئية آمنة عندما تتم تحت إشراف الطبيب، ولكن هناك العديد من الآثار الجانبية التي يمكن أن تحدث. كما هو الحال مع أي تعرض للأشعة فوق البنفسجية، يمكن أن يتعرض الجلد لحروق شمسية أو يبدو عليه علامات التقدم بالعمر بشكل أسرع. تشير بعض التقارير إلى أن هذا العلاج يمكن أن يؤدي إلى سرطان الجلد. ومن أحد الاحتياطات المهمة التي يجب اتخاذها أثناء إجرائه هي ارتداء نظارات واقية لمنع إصابة العينين. ولأن هذا العلاج يمكن أن يتسبب بجفاف الجلد لذا يتوجب على المريض تطبيق المرطبات الجلدية بعد إجرائه.

ما هو أفضل علاج لالتهاب الجلد التأتبي (الإكزيما)؟

إذا لم تكن وسائل الترطيب بما في ذلك طريقة النقع والتغليظ (يرجى مراجعة كتاب "دليل الحساسية الجلدية عند الأطفال") واستراتيجيات التحكم والسيطرة على المرض (مثل تقليل التعرض لمسببات الحساسية والمواد المهيجة) فعالة تماماً في علاج التهاب الجلد التأتبي، فقد يوصي الطبيب بالأدوية الموضعية أو الجهازية. ينبغي على المريض مناقشة إيجابيات وسلبيات كل الخيارات العلاجية.



العلاجات الموضعية

تتوفر على شكل مراهم، كريمات، محاليل، جل، زيوت أو بخاخات يمكن تطبيقها على الجلد.

العلاجات الجهازية

عادة ما توصف الحقن البيولوجية أو الستيروئيدات الفموية أو المعالجة الضوئية المصممة لعلاج الجسم بأكمله للمرضى الذين يعانون من التهاب الجلد التأتبي المستمر والمعتدل إلى الشديد والذي يحتاج أكثر من العلاجات الموضعية.

الستيروئيدات	مثبطات الكالسينورين	كريسابورول ٢٪
<ul style="list-style-type: none"> يسيطر على احمرار الجلد والحكة. يتم تطبيقه مرة أو مرتين يوميًا. يستخدم للأطفال بمن فيهم الرضع الذين لا تتجاوز أعمارهم ٣ أشهر. 	<ul style="list-style-type: none"> يستخدم على جفون العين والإبط والضم والمنطقة الإربية (منطقة التقاء الجزء الداخلي لأعلى الفخذ بأسفل البطن). يتم تطبيقه مرة أو مرتين يوميًا. يستخدم للأطفال بعمر السنتين وما فوق. 	<ul style="list-style-type: none"> يستخدم على جفون العين والإبط والضم والمنطقة الإربية (منطقة التقاء الجزء الداخلي لأعلى الفخذ بأسفل البطن). يتم تطبيقه مرة أو مرتين يوميًا. يستخدم للأطفال بعمر السنتين وما فوق.
<ul style="list-style-type: none"> الاحمرار، ترهلات جلدية، ضمور الجلد، توسع الشعيرات العنكبوتية وطفح على الوجه 	<ul style="list-style-type: none"> قد يحدث إحساس باللدغ أو الحرقنة عند أول استخدام، وخطر الإصابة بالانتانات قليل جدًا. 	<ul style="list-style-type: none"> قد يحدث إحساس باللدغ أو الحرقنة
<ul style="list-style-type: none"> منخفض إلى معتدل التكلفة 	<ul style="list-style-type: none"> معتدل التكلفة 	<ul style="list-style-type: none"> غالية الثمن

المعالجة الضوئية (العلاج بالأشعة)	الستيروئيدات الفموية أو القابلة للحقن	دوبيلوماب (دوكستت®)	الاستخدام
<ul style="list-style-type: none"> يقلل التعرض للأشعة فوق البنفسجية من الالتهاب والحكة ويعزز قدرة الجسم الدفاعية تجاه البكتيريا. يمكن تطبيقه على مناطق محددة أو على الجسم بأكمله. يستخدم للأطفال بعمر 6 سنوات وما فوق. 	<ul style="list-style-type: none"> تعطى الحبوب أو الحقن طويلة المدى في عيادة الطبيب، وينبغي عدم استخدامها لفترات طويلة بسبب تأثيراتها الجانبية. يمكن إعطاؤه للأطفال الصغار. 	<ul style="list-style-type: none"> يحقن الدواء البيولوجي تحت الجلد كل أسبوعين. غير متوفر حاليًا للأطفال. 	الاستخدام
<ul style="list-style-type: none"> حروق شمسية، علامات التقدم بالسن، خطر الإصابة بسرطان الجلد. 	<ul style="list-style-type: none"> ضعف العضلات، ترقق العظام، مشاكل عينية، السكري، مشاكل في النوم، تغيرات في السلوك أو تقلبات المزاج، يمكن أن تسوء الأعراض بعد المعالجة. 	<ul style="list-style-type: none"> احمرار أو حكة مكان الحقن، التهاب العين أو الجفن، تفاعلات تحسسية. 	الآثار الجانبية
<ul style="list-style-type: none"> معتدل إلى غالي الثمن 	<ul style="list-style-type: none"> منخفض التكلفة 	<ul style="list-style-type: none"> غالية الثمن 	التكلفة

تنويه:

- على الرغم من اتخاذ كافة التدابير المناسبة، فإن هذا الكتيب يعتبر بمثابة دليل عام فقط، وليس بديلاً عن استشارة الطبيب والعلاج الطبي الشخصي للمريض. وإن برنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية في قطر وشبكة الربو والحساسية الأمريكية يعلنان بكل وضوح عن عدم مسؤوليتهما عن أي خسائر (منها الإهمال) أو أضرار أو إصابات شخصية ناجمة عن الاعتماد على المعلومات المذكورة سابقاً.
- نشكر شبكة الربو والحساسية الأمريكية على مساهمتها لتزويدنا بالمعلومات اللازمة لمساعدتكم.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني وزيارة الموقع الإلكتروني لبرنامج التوعية بأمراض المناعة والحساسية:

- AIAP@hamad.qa
- <http://aiap.hamad.qa>